

التوثيق الحقوقي الكامل لمجزرة مدينة معضمية الشام

تفاصيل الحادثة :

مدينة معضمية الشام أو كما تُعرف اختصاراً المعضمية هي مدينة سورية تابعة إدارياً لمنطقة داريا التابعة بدورها لمحافظة ريف دمشق. تقع غرب مدينة دمشق بعدة كيلومترات، وهي قريبة من مدينة داريا وحي المزة الدمشقي. وترتفع ٧٢٠ م عن سطح البحر وهي مركز ناحية وواحدة من أقرب المدن إلى العاصمة دمشق، وإحدى أهم مدن الغوطة الغربية.

تعرضت مدينة معضمية الشام وعلى مدار يومين متتالين لعمليات قتل وتهجير وقصف عنيف جدا ، فمنذ الساعة الخامسة صباحاً بتاريخ ٨/٢١ بدأت قوات الجيش السوري بمرافقه قوات من الأمن وعناصر من الشبيحة بمحاصرة المدينة من كل الجهات مدعمة بالفوج ٥٥٥ من الفرقة الرابعة والذي مقره المعضمية، إضافة إلى أكثر من:

- ٢٠ دبابة

- ١٠ ناقلات جنود

- مدفعية ثقيلة

- عدد من رشاشات دوشكا

كما رافق ذلك كله تحليق للطيران الحربي من مطار المزة العسكري الواقع على اطرف مدينة المعضمية وخرق لجدار الصوت مما أدى إلى تكسير عدد من نوافذ المنازل.

استمر القصف على المدينة من عدة محاور مطوقه للمدينة من خارجها لمدته تتراوح قرابة ال ١٢ ساعه متواصله بعد ذلك بدأت عملية الاجتياح البري حيث اقتحمت المئات من عناصر الجيش والأمن والشبيحة المدينة لتستبيح كل ما تجد في طريقها. فقد قاموا بسرقة عدد كبير من المحال التجارية في عدة أحياء من المدينة واحراق عدد هائل من المباني السكنية، مبدأياً تقدر الخسائر ب:

- سرقة ٤٠ محل.

- سرقة ٥٠ منزل وتكسير اثاثهم

كما قامت قوات الجيش السوري بتنفيذ اعدامات ميدانية تعسفية بحق عدد من سكان المدينة .

تمكنا في الشبكة السورية لحقوق الإنسان من توثيق مقتل ٧٠ مواطنا إضافة إلى استهداف موكب المشيعين مما أدى لمقتل ١٦ آخرين ليرتفع العدد الإجمالي إلى ٨٦ قتيلا موثقين بالصورة والفيديو وأكثر من ٥٥ اسم تم التعرف عليهم عبر الاتصال بزوجاتهم وأقربائهم وقد قتل عدد كبير منهم في عمليات ذبح بالسكاكين أمام زوجاتهم وأمهاتهم في عملية تدل على سادية وبربرية وبهيمة ووحشية في صمت شبه مطبق من منظمات حقوق الإنسان ومجلس الأمن والأمم المتحدة .

وقد ذكر لنا عدد من الناشطين أن قائد الحملة والمسؤول عن عمليات الذبح هو العقيد سليمان محمد في الفرقة الرابعة ونائبه الذي يدعى عادل.

أسماء اهالي المدينة الذين قتلهم قوات الجيش والأمن والشبيحة :

- | | | |
|--------------------------------|---|----------------------------|
| ١- زهير معتوق - اعدام في منزله | ٥- ابن اخ عماد فضل الله - اعدام بالرصاص | ٨- هيثم محمد رسلان عاشور |
| ٢- محمود احمد معتوق | ٦- محمد علي الهمشري - اعدام في منزله | ٩- حسام محمد رسلان عاشور |
| ٣- محمود محمد معتوق | رميا بالرصاص | ١٠- احمد عبد الهادي الخطيب |
| ٤- عماد فضل الله الملقب القدسي | ٧- عيبدو محمد البسمي (الملقب بالطش) | ١١- محمد ديب الخطيب |

- ١٢- سامر ابراهيم داوود
١٣- وليد توفيق عبد الغني
١٤- احمد ايمن السيد احمد
١٥- بشار الخياط
١٦- عمر محمد قزاح
١٧- عمر احمد رجب
١٨- رياض محمود رجب
١٩- أحمد محمود رجب
٢٠- زكريا محمود رجب
٢١- محمد رجب
٢٢- إبراهيم محمد حسن داوود
٢٣- ريسان صوان
٢٤- فاطمة الشلبي
٢٥- فيصل الشلبي
٢٦- اخ فيصل الشلبي
٢٧- حكمت قرقورا
٢٨- سامر جمعة
- ٢٩- السيد على غنام
٣٠- ينال غنام
٣١- احمد غنام
٣٢- أحمد عديلة
٣٣- على عديلة
٣٤- محمد عمر كربوج
٣٥- خليل عمر زين الدين (زهرا)
٣٦- محمد جمال البقاعي / برصاص قناص
٣٧- سحر العبد
٣٨- فاطمة الشيخ
٣٩- أمينة الشيخ / طفلة
٤٠- فانتة الشيخ
٤١- لطيفة الشيخ
٤٢- عبدالرحمن الشيخ - طفل
٤٣- سمير حسن شعيب / من المزة
٤٤- وسيم أبو راشد
- ٤٥- أبو علي أبو راشد
٤٦- مازن مصطفى عربي كاتب من القنوات ساكن بالمعضمية
٤٧- رياض بشير منصور (من آل الراعي من حي المزة)
٤٨- الحاجة آسيا الفلسطيني
٤٩- فارس النشار (من حي المزة)
٥٠- عسكري منشق من حمص
٥١- شاب من مدينة داريا لم نتعرف على اسمه
٥٢- عبد الله محمد المهياج من دير الزور اعدام صاحب معمل بلوك عند منظمة التحرير
٥٣- عدد من عمال في معمل بلوك عبد الله محمد المهياج اعدام عند منظمة التحرير (٧ عمال)
٥٤- شاب من مدينة داريا لم نتعرف على اسمه كان في معمل البلوك مع العمال
٥٥- عشر جنث لم نحصل على أسماء أصحابها تم ذبحهم وبعد ذلك حرقهم

بعد هذه الحملة القاتله التي خلفت ٥٥ شخصا تجمع اقرباء الشهداء ليقوموا بدفن موتاهم فما كان من طائرات الجيش السوري إلا أن استهدفتهم مما أدى إلى مقتل ١٦ شخصا آخرين ليرتفع بذلك العدد الإجمالي إلى ٨٦ شخصا هذا ماعدا عشرات الجرحى الذين لم يتمكن من الوصول إليهم أو تقديم أي اسعافات أوليه لهم بسبب منع النظام السوري لأي منظمة حقوقية أو إغاثية من العمل على أراضيها .



حرق المنازل والدخان المتصاعد

المرفقات فيديوهات توثق الشهداء السابقه أسمائهم بالفديو والصورة وتوثق الجرحى وتوثق الدمار الحاصل :

شهيد ذبح بالساكنين من الرقبة :

<http://youtu.be/w3CnplKaU-U>

هذه أم وهي تشاهد ابنها أمامها :

<http://youtu.be/5bQlv10b0IQ>

القصف والدمار :

قصف بالمروحيات على المدينة

<http://www.youtube.com/watch?v=vJZV-oUnG8g>

اثار الدمار جراء القصف

<http://youtu.be/Q5Z2Tyvkv8>

وبناء على كل ماسبق في هذه المجزرة والمجزة المروعة التي حصلت بتاريخ ٢٨-٠٧-٢٠١٢ فإن مدينة معصية الشام تعتبر منكوبة إنسانيا بسبب عمليات التطهير البشرية التي تعرضت لها خلال فتره زمنيه قصيره .

إننا في الشبكة السورية لحقوق الإنسان كمنظمة حقوقية تعنى بالدفاع عن حقوق الإنسان ندين وبشكل صارخ هذه المجزرة المروعة والتي تصنف على أنها جريمة ضد الإنسانية وكافة المجازر التي يتعرض لها الشعب السوري على مدار الساعه ونحمل النظام السوري كاملا والقائد العام للجيش والقوات المسلحة بشار الأسدالمسؤولية الكاملة والمباشرة عن المجزرة وعن كافة التبعات وردات الفعل المترتبة عليها ، ونطالب مجلس الأمن والأمم المتحدة العمل وبالسرعه القصوى لاتخاذ كل مامن شأنه حماية المدنيين في سوريا وأن ترقى إلى مسؤولياتها الأخلاقية والقانونية وتسريع الخطوات باتجاه إحالة كافة المتورطين في تلك المجازر إلى محكمة الجنايات الدولية.

